الفرصة 45

ماذا لو لم تعد البيانات مهمة؟

انتهاء التعامل مع البيانات كعملة

عالم تسوده البيانات المفتوحة المتاحة للجميع، للحد من نماذج الأعمال المستندة إلى المراجحة أو تقنيات التقاط كميات هائلة من البيانات

الواقع اليوم

أصبحت البيانات في كل مكان.

وينشر أكثر من 3 مليارات شخص و200 مليون شركة أكثر من 100 مليار رسالة ومليار قصة كل يوم على فيسبوك وحده. [450] وخلال دقيقة واحدة، يُشاهَد على منصة تيك توك 167 مليون مقطع فيديو، ويأتي بعده فيسبوك بنحو 44 مليون مقطع فيديو.[451,452] وخلال دقيقة واحدة أيضاً، تُرسَل 12 مليون رسالة على آي مسج، و668 ألف رسالة على ديسكورد، وتجري 5.7 مليون عملية بحث على جوجل، وتُنشَر 575 ألف تغريدة على تويتر. [453,454]

ويُتوقع أن تكون كمية البيانات المنتجة خلال الأعوام الثلاثة المقبلة أكثر من البيانات التي أُنتِجت خلال الأعوام الثلاثين الماضية، وسينتج العالم في الأعوام الخمسة المقبلة أكثر من ثلاثة أضعاف البيانات التي أنتجها خلال الأعوام الخمسة السابقة. [455]

وتبلغ نسبة البيانات الفريدة (المنتَجة والملتقطة) عبر الإنترنت إلى البيانات المكررة (المنسوخة والمستهلكة) 1 إلى 9، ويستمر الاتجاه نحو بيانات أقل فرادة وأكثر تكراراً، لتصبح النسبة 1 إلى 10 بحلول العام 2024. [456]

وتنمو البيانات المتعلقة بإنترنت الأشياء والكميات المتزايدة من البيانات الوصفية (بيانات عن البيانات) بسرعة، وستتجاوز قريباً جميع أنواع البيانات الأخرى. ويطرح النمو الهائل لجمع المعلومات معضلات مثل المراقبة بالفيديو في الوقت الذي تعمل فيه السلطات القضائية أيضاً على حماية الخصوصية الشخصية. وسيكون إيجاد توازن مقبول بين الأمان والتخصيص والكفاءة وحقوق الخصوصية أحد التحديات الكبرى في العقد المقبل. [457]

وعلى الرغم من توقيع العديد من الحكومات على ميثاق البيانات المفتوحة [458] أو تبني مبادئ البيانات المفتوحة الخاصة بمكافحة الفساد لمجموعة العشرين، [459] ما زالت أقل من مجموعة واحدة من كل خمس مجموعات بيانات مفتوحة، ولم يتحسن هذا كثيراً خلال العقد الماضي. [460]

القطـاعـات

الخدمات المالية والمستثمرون • الصحة والرعاية الصحية • التأمين وإعادة التأمين • الخدمات المهنية

تبلغ نسبة البيانات الفريدة (المنتَجة والملتقطة) عبر الإنترنت
إلى البيانات المكررة (المنسوخة والمستهلكة) **1 إلى 9**

ويستمر الاتجاه نحو بيانات أقل فرادة وأكثر تكراراً،
لتصبح **النسبة 1 إلى 10** بحلول العام 2024.

الفرصة المستقبلية

سيضيف فتح البيانات وتحريرها للاستخدام العالمي نحو 3 تريليونات دولار من القيمة الاقتصادية العالمية كل عام، بصرف النظر عن حجم البيانات، عبر توفير معلومات يستطيع الناس قراءتها ومشاركتها وتوزيعها بتكلفة قليلة أو دون تكلفة. وتشمل مصادر القيمة من البيانات المفتوحة الإيرادات الجديدة أو المتزايدة والمدخرات أو الفوائض الاقتصادية في التمويل الاستهلاكي والمنتجات الاستهلاكية والتعليم والكهرباء والخدمات المالية والصحة والنفط والغاز والنقل.[461]

وسيتيح توفر البيانات وإمكانية استخدام تقنيات النمذجة والمحاكاة المتطورة للجميع تقييم المعلومات المفيدة من موارد التعليم إلى تفاصيل القيمة والمخاطر المرتبطة بالأصول المالية.

ولن تكون نماذج الأعمال التي تستند إلى معلومات غير متسقة مجدية تجارياً. وسيكون على الصناعات المعتمدة على جمع البيانات والمراجحة، مثل التأمين والتمويل، والتي تعتمد غالباً على الوصول غير المتكافئ إلى المعلومات، إيجاد نماذج أعمال جديدة.

وستقل أوجه القصور، وستستطيع المجتمعات تشارك فوائد البيانات بصورة كاملة. ويؤدي الوصول إلى البيانات المفتوحة إلى تسريع معدل الاكتشاف، ما يوفر للعلماء موارد إضافية تدعم عملهم، ويسهل على الباحثين تحديد الاتجاهات ويمنحهم أدلة إضافية لدعم نتائجهم. ويشجع الوصول المفتوح إلى البيانات على الشفافية لأنها ضرورية لسلامة البيانات والممارسات العلمية الجيدة.

الفوائد

تتيح المعلومات المتاحة للجميع دون قيود للأفراد اتخاذ خيارات مدروسة أكثر في استثماراتهم وعقودهم المستقبلية، ما يوفر لهم قدراً أكبر من الفاعلية والاستقلالية. وتتيح للحكومات والمنظمات تحسين التنبؤ واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

المخاطر

تشمل المخاطر تأثر خصوصية الأشخاص بزوال الحقوق الرقمية وانخفاض التركيز على حماية البيانات بسبب انتشارها في كل مكان. وتتراجع الميزة التنافسية للابتكار إذ يكون بالإمكان نسخ كل شيء أو تكراره.

عواقب غير مقصودة

قد يؤثر زوال الحقوق الرقمية على خصوصية الأشخاص.